محبوبتي واصلتني والهم عني تشتت وذاب قلبي عندولي لما وقفت و تفتت

وأبدى الشيء يبديه بمعنى أظهره قال تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قالت عائشة الصديقة رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من القرآن لكتم هذه الآية وقد قيل بمثل ذلك ايضا في قوله جل ذكره عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما احسن قول القائل

فصدت زيارة الملك المفدى لأمدحه وأخذ منه رفدا
فعبس حاجبا فقرأت أما من استغنى فأنت له تصدى

وقال غيره

قلوبنا مودعة عندكم أمانة يعجز عن حملها
اذا لم تواسوها باحسانكم ردوا الامانات الى اهلها

أين الاكاسرة القاهرة المجلون العظماء

كسرى يطلق على كل من ملك الفرس وقيصر اسم لكل من ملك الروم والمشهور من الاكاسرة بالدهاء والمعرفة كسرى أنوشروان فانه ساس الرعايا مدة مديدة ولما اقتربت وفاته وأراد أن يصير ابنه هرمز ولي عهده فاستشار مرازبته ووزرائه في ذلك فكل منهم ذكر فيه عيبا فمن قائل

انه

أنه لا يصلح للملك لأنه فقير وذلك يذهب بهابة الملك فقال أنوشروان محتجا عليهم أنه لا يكاد يرى الا راكبا أو جالسا فلا يبين عليه ذلك ومن قائل أنه ابن رومية والملك اذا كان ابن أمة نقصه ذلك في أعين الناس فقال أنوشروان الا بناء ينسبون الى الآباء لا الى الأمهات فلا تنفره ما ذكرتم فقال الموبذان ان فيه عيبا وهو أنه يبغض الناس فقال أنوشروان عند ذلك هذا هو العيب الذي لا عذر عنده ولا مدح بعده والداء الذي لا برء منه فقد قيل من لم يرد لجميع الرعايا الخير فلا خير فيه ومما كان مكتوبا على تاج الاعمى ميت وان لم يغير ومن لم يخلف ذكرا لم يذكر فائدة الولد ريحانة الى سبع وزير الى سبع آخر ويعد ذلك أما صديق حميم وأما عدو مبين وبشر عمر الفاروق رضي الله عنه بولد فقال ريحانة أشمها بارحة وعما قليل فهو أما ولد بار أو عدو ضار وانشد بعضهم

هذا الزمان الذي كنا نحاذره في قول كعب وفي قول ابن مسعود
أن دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

وأجلال العظماء للاكاسرة أمر شهير حتى أن نارهم مكثت الف عام لم تخمد الى أن ولد النبي صلى الله عليه وسلم فأخمدت نار فارس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)